المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد11A No. 11A
2023 كانون الاول December 2023

التحول الرقمي ودورة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة

أ.د. بسمة رحمن عودة الصباح
م.م. ساره صباح حمزه القريشي
كلية الآداب / جامعة القادسية
art.soc.ph.20.6@qu.edu.iq , besma.Oudah@qu.edu.iq

الخلاصة
يقف العالم اليوم على أعتاب ثورة جديدة هي الرابعة في تاريخ البشرية وهي ثورة الحوسبة الرقمية، التي انطلقت في خمسينات القرن الماضي، ووصلت إلى ذروتها وتطبيقاتها في الذكاء الصناعي والتكنولوجيا الحيوية وثلاثية الأبعاد والثورة الحاصلة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي، وهي بمثابة تسونامي المعلوماتية والتقدم العالمي الذي غير نمط الحياة كليا في الكثير من مفاصلها واعطى قيمة جديدة للأنشطة البشرية . وهناك ثلاثة أسباب للاعتقاد ان التحولات اليوم لا تمثل مجرد إطالة أمد للثورة الصناعية الثالثة بل دخول في الثورة الصناعية الرابعة: السرعة والنطاق ونظم التأثير. أن السرعة في التغييرات الحالية ليس لها سابقة في التاريخ. بالمقارنة مع الثورات الصناعية السابقة، حيث تتطور الثورة الصناعية الرابعة بسرعة عالية، علاوة على أنها تطال كل صناعة تقريبا في كل بلد، وأن سعة وعمق هذه التغييرات تبشر بتحول لجميع نظم الإنتاج، والإدارة، والحوكمة.
الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي، التنمية ، التنمية البشرية ، التنمية البشرية المستدامة

Digital transformation and its role in achieving sustainable human development

Prof. Basma Rehman Aouda AL-Sabah
Sarah Sabah Hamza Al-Quraishi
College of Arts/University of Al-Qadisiyah
besma.Oudah@qu.edu.iq , art.soc.ph.20.6@qu.edu.iq

Abstract
Today the world stands on the cusp of a new revolution, the fourth in human history, which is the digital computing revolution, which began in the fifties of the last century, and reached its peak and its applications in artificial intelligence, biotechnology, 3D, and the revolution taking place in the field of social networking sites and the digital world, which is like a tsunami of information and progress. The global revolution that completely changed the lifestyle in many aspects and gave new value to human activities .
Keywords: digital transformation, development, human development, sustainable human development

المبحث الاول
الاطار العام للبحث
اولا: عناصر البحث
مشكلة البحث

لعقود طويلة من الزمن والإنسان يعتقد أن تطوره وارتقاء حياته وتحقيق سعادته مرهون فقط بالأمور المادية وبما يستطيع أن يراكمه من أموال وثروات وبهذا الفهم ونتيجة هذا الاعتقاد كان للنظام الرأسمالي كل هذا النجاح في بناء حضارة اليوم، وما أنتجته لنا من ترف اقتصادي وازدهار في وسائل الحياة. هذه النظرة أدت إلى أن يفتخر الإنسان بما حققه من نجاحات مادية واصبح لا يرى لرغباته من سقف ولا لأطماعه من نهاية فأصبحت عقيدته أن النمو بلا حدود وأن فهمة المادي لرأس المال هو سر كل هذا الوجود وما أن انهزمت الاشتراكية وانهارت النظم السياسية التي تؤمن بها وتخلت عنها الشعوب بعد أن

رفع الظلم عنها سارع دعاة الرأسمالية بالإعلان عن نهاية التاريخ بنهاية المعركة بفوز الرأسمالية وأنه النظام الذي سيبقى مع الإنسان الى أبد الآبدين، فالتنمية الشاملة والمستدامة هي التي فرضت على الإنسان المشغول بتنظيم حاضره وصناعة مستقبله أن يعدد من فهمة لرأس المال ففي عقله رأس مال وفي روحه رأس مال وفي نفسه رأس مال وفي بدنه رأس مال وفي علاقاته مع الآخرين رأس مال وفي بيئته الطبيعية رأس مال وحتى في أحلامه وخيالاته رأس مال.

هدف البحث

1- واقع التحول الرقمي في العراق .
2- واقع التنمية البشرية المستدامة في العراق.
3- **التوصل الى الاستنتاجات** .

اهمية البحث

تتجلى أهمية الدراسة الراهنة على مستويين: المستوى العلمي الأكاديمي حيث يشير المشهد العلمي الحالي على ساحة علم الاجتماع إلى ندرة الأبحاث الرصينة على مستوى موضوع الدراسة (التحول الرقمي ورأس المال المعرفي) مقارنه بالحالة الغربية التي قطعت شوطاً ليس بالقليل عند مقارنتها بالمكتبة العربية في هذا الجانب، وتأتي هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على أبرز ملامح الوضع الراهن لانعكاسات التحول الرقمي في تكوين راس المال المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة من خلال الاستفادة من تقنيات البحث السوسيولوجي وتوظيفهما بشكل علمي مناسب، لدراسة شبكة الانترنيت وانعكاساتها على صعيد المجتمع، أما على مستوى الأهمية التطبيقية للدراسة، فتتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية تفعيل أليات جديدة للتعامل مع المتغيرات العالمية وكذلك المساهمة في وضع تصورات وخطط يمكن من خلالها تكوين راس المال المعرفي والذي يمثل ميزة تنافسية ودعامة أساسية لبقائها وازدهارها وتطورها،

ثانيا: تحديد المفاهيم

-التحول الرقمي

عرف التحول الرقمي بأنه الانتقال من اتباع الوسائل التقليدية في ممارسة الاعمال الى الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية الجديدة من برمجيات واجهزة، ونظم اتصالات ومعلومات للارتقاء والوصول الى عصر الحوكمه[1]، فهو يعتبر مشروع واسع تساهم فيه كافة مؤسسات الدولة كل فيما يخصه ويتطلب تطوير في الاهداف واعادة ترتيب الالويات ورسم الاستراتيجيات والسياسات، وتغير ثقافات الشعوب وانماط التفكير والعمل على نشر الوعي في المجتمعات بأهمية التحول الرقمي ويبدا بأعداد مظلة تشريعية تكفل توفير الثقة في البيئة الرقمية الحديثة وتنشئ كيانات تتولى التخطيط والتنفيذ لمراحل التحول الرقمي وتأسيس البنى التحتية التكنولوجية والمعلوماتية[2].

-التنمية

لغة: عرف ابن منظور التنمية لفظا بمعنى تنمي، النماء،، الزيادة نمى نميا ونميا ونماء، كثر وزاد واحيانا يقولو ينمو نموا، اما اصطلاحا تعني التنمية تحقيق افضل الظروف الانسانية للفرد بداخل المجتمع وبالتالي فان التنمية يعتبر مصطلح اقتصادي محض قبل ان يكون مصطلح اجتماعي او سياسي او فكري او ثقافي،

[1]) عدنان الباء التحول الرقمي كيف ولماذا، مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ديسمبر،2018، ص493.

[2]) Kutzner, ,K., Schoormann, T., & Knackstedt, R. , Digital Transformation in Information Systems RESEARCH: A Taxonomy-Based Approach to structure The Field, Twenty-Sixth European Conference on Information Systems, 2018, p.3

لذلك تعتبر التنمية هي العملية التي يقوم بها الانسان للتغيير والانتقال من مجتمع زراعي تقليدي الى صناعي متقدم بما يحقق احتياجاته الاجتماعية والاقتصادية والفكرية وذلك من خلال الاستثمار الافضل للموارد البشرية والطبيعية[3].

اصطلاحا: تعرف التنمية بانها مجموعة الوسائل والامكانات المستعملة من اجل رفع المستوى المعيشي من مختلف الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وهي عملية استحداث تكيف مقصود مع الطبيعة او التغيير العمدي داخل البيئة الاجتماعية وهي تنتج عن تخلص المجتمعات المتخلفة عن كل ما هو تقليدي، وتبني كل ما هو جديد في المجتمعات المتقدمة او هي عملية تحرير انساني تشمل تحرير الافراد من الاستغلال والفقر والقهر وتقييد الحرية كما تشمل تحرير المجتمع من ذل الاعتماد على الخارج والتخلص من قيود التبعية[4].

-التنمية البشرية

كما عرفت التنمية البشرية حسب التقرير الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي في سنة 1990 بانها العملية التي يقوم من خلالها توسيع او زيادة خيارات الفرد[5].

وعرفت التنمية البشرية ايضا بانها تطوير الافراد والاستفادة من نقاط القوة المتوفرة بشخصياتهم من اجل رفع مستوى الحياة الاقتصادية والانسانية والاجتماعية من خلال التحفيز وتعليم الافراد كيفية الاستثمار للعناصر المتوفرة من جهد ووقت وعلاقات تفاعلية لتطبيق نظرية التطور الاجتماعي[6].

ان صلب الرفاهية الانسانية هي حرية الاختيار، والتي تتمثل بتعزيز امكانيات الافراد من اجل تحقيق مستويات عالية من المعرفة واحترام الذات والصحة البدنية وامكانية المساهمة بالحياة الاجتماعية بصوره نشطه، وايضا التأكيد على ان مستوى المعيشة لا يقاس باستهلاك السلع او الدخل الفردي بل يقاس بالإمكانيات البشرية، أي ما يستطيع الانسان عمله وان تطوير هذه الامكانيات يعني حرية الاختيار[7].

-التنمية البشرية المستدامة

عرفت التنمية المستدامة من قبل اللجنة الدولية للتنمية والبيئة بانها التنمية التي تلبي احتياجات الاجيال الحاضرة دون الاضرار او التضحية بقدرات الاجيال اللاحقة على تلبيه احتياجاتهم[8].

كما وقد عرفها قاموس ويبستر بانها تلك التنمية التي تستعمل الموارد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها جزئيا او كليا[9].

المبحث الثاني

نماذج من دراسات سابقة

اولا : دراسة عراقية (العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي) رعد سامي عبد الرزاق التميمي "2006"[10]

اهمية الدراسة

---

[3] احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1987، ص83 .

[4] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي وزكريا جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص1654-1655.

[5] الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية، 1992 ، ص12 .

[6] مدحت محمد كاظم القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ، ص178-179 .

[7] الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية ،1994، ص7.

[8] غالية الحبال، التنمية المستدامة، دراسة اعدت لنيل شهادة الدبلوم في الهندسة البيئية ،دمشق، 2003،ص4.

[9] سمير خيري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية، كلية المجتمع بنات، جامعة الشقراء ،ص1-2.

[10] رعد سامي عبد الرزاق التميمي، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، جامعة النهرين، 2006.

تناولت هذه الدراسة العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي حيث ان تحقيق التنمية تتم عن طريق ثلاثة عناصر وهي الدولة والسوق والمجتمع المدني، اذن اهمية هذه الدراسة تكمن في محاولة تشخيص ابعاد التنمية البشرية المستدامة وطريقة استثمارها للفرص التي تمهدها العولمة وتقليل او مواجهة المعوقات التي تفرضها وصولا الى بناء الفرد وتمكينه في ظل نموذج تنموي يجعله قادرا على التفاعل والمساهمة بصورة مختلفة.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم العولمة والجذور التاريخية لها، وكذلك البحث عن ماهية التنمية البشرية المستدامة والتطورات التاريخية للتنمية البشرية وصولا الى مفهوم التنمية البشرية

المنهج والعينة :

حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي النظمي، والمنهج الوظيفي، حيث يقوم بجمع المعلومات ومن ثم تحليلها وبعد ذلك التوصل الى النتائج الاتية :

استنتاجات الدراسة :

1-انعكاسات العولمة على التنمية المستدامة تختلف من بلد الى اخر في الوطن العربي بتباين درجة التنمية التي احرزتها هذه البلدان من جهة وحسب درجة تعمقها في العولمة من جهة اخرى.

2-بفعل المتغيرات الخارجية والداخلية هيأت العولمة الفرص لنمو وتزايد التيارات المطالبة بالديمقراطية والاصلاحات السياسية عن طريق تفعيل المشاركة السياسية وتوسيعها والسماح بتأسيس منظمات المجتمع المدني .

3-تهدف العولمة من خلال جملة من الاصلاحات السياسية التي تنادي بها الى زيادة التركيز على ادوار المرأة وضرورة مشاركتها في الحياة السياسية وعلى الرغم من ان دور المرأة في الحياة السياسية في عدة بلدان اخذ يرتفع عن طريق مشاركتها بالانتخابات والترشيح وشغل المناصب الادارية والسياسية، الا انها لا زالت في اغلب البلدان العربية لا تتمتع بكامل حقوقها السياسية .

ثانيا : دراسة عربية (التحول الرقمي والتنمية المستدامة) صفاء رفاعي "2020" [11]

اهمية الدراسة:

تعتبر اهمية هذه الدراسة هي وصول العملية الرقمية الى المراحل المتقدمة في المجتمع المصري والدور المهم الذي يتنبأ ان تلعبه عملية التحول الرقمي على مفردات عملية التنمية المستدامة والتي تضم البيئة والمجتمع والاقتصاد .

اهداف الدراسة :

سعت الباحثة الى دراسة تأثير الرقمنة على مفردات الاستدامة الاساسية المجتمع والبيئة والاقتصاد وكذلك هدفت الى التعرف على اثر الخصائص الثقافية للمجتمع على عملية التحول الرقمي وابراز اهم المعوقات التي يمكن ان تواجهها .

منهجية الدراسة والعينة :

[11]) صفاء رفاعي، التحول الرقمي والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 2020 .

فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي، وشملت عينة الدراسة على عدد (10) فقرات لمصادر اعلامية رسمية و(10) فقرات لمصادر اعلامية غير رسمية .

استنتاجات الدراسة :

1- فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على القطاع المصرفي اظهرت الدراسة ان الدفع الالكتروني جاء بالمرحلة الاولى في المصادر الرسمية والغير رسمية وهو يعكس رغبة واتجاه عام الى التحول من الاساليب التقليدية في الدفع الى الاسلوب الرقمي نظرا لسرعته وسهولته كما تم تناول التحصيل الالكتروني والشمولية المالية مما يعكس رغبة توفير الجهد والوقت الذي كان بذلها بالذهاب الى الخزائن التقليدية في المصالح الحكومية لتسديد الفواتير والرسوم وغيرها .
2- فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على القطاع الامني اتضح من تناول الفقرات الرسمية والغير رسمية لقضايا البعد الامني متمثلة بتتابع مصادر التمويل الخارجي وكشف الجرائم وتجفيف منابع الارهاب وانفاذ القانون وغيرها لكنة تناول بالقدر اليسير لم يتفوق فيه مصدر على الاخر ويعكس بشكل عام ضعف التركيز على التحول الرقمي في المنظومة الامنية، على الرغم مما ابرزته التغطية الاعلامية من دور فعال للتحول الرقمي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة الخاصة بالقطاع الامني متمثلة بتبني التقنية الرقمية وفي تقصي الجرائم وتتبع منابع الارهاب وانفاذ القانون وتامين بيانات المواطنين والدولة .

اما فيما يتعلق بتأثير التحول الرقمي على فرص العمل اتضح ان التدريب الرقمي في الفقرات الرسمية والغير رسمية بنسب مشابهه احتلت المرتبة الاولى في الفقرات الرسمية والمرتبة في الفقرات الغير رسمية وهو يعكس رغبة في وجود تعليم الجمهور طرق واساليب استخدام الوسائل الرقمية مع تخوف من صعوبة تطبيق التكنولوجيا الرقمية بسبب نقص الالمام بالتكنولوجيا الرقمية لدى الشرائح في المجتمع المصري ".

ثالثا : دراسة اجنبية (كيفية ادارة تقنيات المحتوى والممارسات للتحول الرقمي في التعليم العالي) اليوت كاي ولابلانت (2016) [12]

اهمية الدراسة

تبرز اهمية الدراسة من خلال عمليات التحول الرقمي التي اثرت بشكل جذري على كيفية الوصول إلى العملاء واستهلاك المعلومات والتواصل والاختلاط، والتسوق والشراء عن طريق استخدام الأجهزة الذكية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من الابتكارات التي ادت الى تحول العلاقات التقليدية بين المشترين والبائعين والعملاء والعلامات التجارية بما في ذلك طلاب المدارس.

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة الى

1- توضيح مدى استفادة المؤسسات من التحول الرقمي والتكنولوجيات والممارسات للمشاركة والتفاعل مع طلاب المعرفة (في المقام الأول الطلاب وعائلاتهم) .
2- السعي لمعرفة الوضع الحالي لإدارة المحتوى في التعليم العالي، وكيف أنها تدعم مشاركة العملاء وتجربتهم.
3- التعرف على ماهية الخطوات التي تتخذها المؤسسات لتوسيع منصاتها وممارساتها خارج الويب لنشر ادارة الخبرة.

[12] Education. Elliot, T., Kay, M. & Laplante, M. (2016). Digital Transformation in Higher in the Era of Experience Management Technologies and Practices Are Evolving How Content .Management, Digital Clarity Group

4- معرفة ما هي العقبات التي تقف بوجه تحسين ممارسات إدارة التحول الرقمي في المجتمع، وما الذي يمكن أن تفعله المؤسسات اليوم لتتقدم خطوة الى الامام بشكل اوسع عن طريق التحول الرقمي.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة تأثير عمليات التحول الرقمي في التعليم العالي .

الاستنتاجات :

أن رؤساء الجامعات سيكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بشأن الاستثمارات في الموارد البشرية والتكنولوجيا المختلفة، لتعزيز القدرة التنافسية الرقمية للجامعات، وبناء كفاءات من شأنها تحسين العمليات وبناء قدرات إدارة الخبرات وتوفير أساس للحوار حول التحول الرقمي لخدمة الصناعة بين المستفيدين من مخرجات الجامعات.

الفصل الثالث
المبحث الاول
واقع التحول الرقمي
نشأة عصر التحول الرقمي

بدأت فترة النمو الاقتصادي والاجتماعي الحديثة في مطلع القرن التاسع عشر، وقد جعل التقدم التكنولوجي والاسواق هذا النمو ان يتحرك بشكل متذبذب في البداية، لكنه عمليا شمل العالم بأكمله، كما توقع ماركس وهذه هي الفترة التي قال عنها سيمون كوزنتر الحائز على جائزة نوبل في تاريخ الاقتصاد والذي صاغ مفهوم التنمية بانها فترة النمو الاقتصادي والاجتماعي الحديث[13].

نحن بحاجة الى عملية فهم النمو الاقتصادي والاجتماعي العالمي، ولكي نحقق ذلك يجب ان نفصل بين نوعين من هذا النمو يتميز كلاهما بزيادة نصيب الفرد من التنمية المستدامة من اجمالي الانتاج الوطني، لكن كلا منهما له ديناميكية خاصه الاول هو زيادة عدد الدول الرائدة في ميدان التقنية، ففي مطلع القرن التاسع عشر كانت هناك انكلترا وفي منتصف ذلك القرن اصبحت المانيا والولايات المتحدة في الطليعة، اما في القرن العشرين فقد احتلت الولايات المتحدة مقدمة الركب في العالم بلا منازع تميزت "ريادة التكنولوجيا " بنوع من التقدم الاقتصادي والاجتماعي المدفوع بالنمو التكنولوجي المثابر، حيث ان خطوة هنا تكون مدعاة لتشجيع التقدم هناك في ميادين التكنولوجيا الاخرى عن طريق ابتكارات حديثة او الخلط بين عدد منها لخلق اختراع لم يسبق له مثيل في ميدان معين فمثلا بعد ان جهز حيمس واط اختراعه بتحسين اداء الماكنة البخارية سنه 1776 دخل ذلك الاختراع ميادين صناعة التعدين والانسجة والبواخر والقطارات وانتاج الفولاذ وغيرها من الميادين الاخرى واصبح كل من القطاعات ميدانا للنمو التكنولوجي الخاص به، وهو الامر الذي قاد الى اكتشافات وابتكارات عديده في ميادين التقنية، اما النوع الثاني من النمو الاقتصادي هو اقتصاد الدول المتأخرة وهي بلدان قد حالت اسباب تاريخية وسياسية وجغرافية الى بقائها خلف البلدان التي شقت طريقهما في مضمار التقدم التقني فالصين مثلا لم تتجه نحو التصنيع في القرن التاسع عشر وفي لحظة معينة فان اقتصادها اليوم يبرز للالتحاق باقتصاد العالم بالاعتماد على التكنولوجيا[14].

- اولا: ما هو واقع التحول الرقمي

---

[13] علي عبد الرزاق جلبي، هاني خميس احمد، العولمة والحياة اليومية، مكتبة الانجلو، القاهرة، 2011، ص37.

[14] Noortje Marres, Digital Sociology: The Reinvention of Social Research I ST Edition, Accessed 28May, 2017,p155.

يشير التحول الرقمي الى احداث تغيرات في كيفية ادراك وتفكير وتصرفات الاشخاص في الاعمال المختلفة والسعي الى تحسين بيئة العمل من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبالإضافة الى تغير الافتراضات التنظيمية حول الوظائف بحيث تتضمن فلسفة المنظمات والقيم والهياكل التنظيمية والترتيبات التنظيمية التي تشكل سلوك الافراد بما يتفق مع طبيعة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات .[15]

يتضح من خلال ما ذكر اعلاه انه يركز على اجراء مجموعة من التعديلات التي يجب ان تحدث الى جانب التغيرات التكنولوجيا، حيث يؤكد على تغيير ثقافة الاشخاص وقيمهم من اجل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وهو بعد هام يؤثر على مدى تقبلها او مقاومتها بالإضافة الى التركيز على تغيير فلسفة المنظمة والهياكل القائمة التي قد لا تتواكب وطبيعة تكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر التكنولوجيا " عنصر ذو ثلاثة ابعاد " هي البعد التنظيمي والبعد الثقافي والاخلاقي والبعد التقني، حيث لا جدوى من التطبيق التكنولوجي مالم يصاحبه تعديل تنظيمي، كما يمكن ان يعبر التحول الرقمي عن صيغة تنفيذ المهمات والاعمال التي تتشابه بالمنظمة الفعلية باستعمال تكنولوجيا الاتصالات الالكترونية التي يشاع استعمالها من قبل كافة الاطراف ذات العلاقة بأنشطة المنظمة ويساند فاعلية استعمال الوسائل التكنولوجية مجموعة البرمجيات والمعدات الالكترونية فضلا عن وسائل الاتصال بالشبكات المحلية والعالمية وما يتفرع عنها من وسائل دون ارتباط العمليات التنظيمية بمكان او زمان محددين[16].

وبناء على ذلك نجد ان التحول الرقمي قد يساعد على تحقيق الكثير من الخصائص ومنها ما يلي :

-التميز Excellent حيث يمتلك كافة مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية .

-قدرته على التكيف Adaptability مع بيئة الاعمال التي تتميز بالسرعة والتغير والتنوع .

-التقنية العالية حيث يتزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف .

-عابر للحدود حيث يطرح خدماته بشكل متكامل يمكن الاستفادة منها .

-وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب طبيعة عمله وارتباطه خارجيا ومحليا وعالميا .

تحقيق مبدا النزاهة والشفافية نتيجة لوضوح الاهداف والادوار والمسئوليات واتخاذ الكثير من القرارات يوميا دون الاعتماد على التسلسل الهرمي التقليدي، ويمكن عن طريق التحول الرقمي الى امتلاك بنية اساسية معلوماتية متطورة تمكنها من مباشرة نشاطها عبر شبكة الانترنت وبالإضافة الى ذلك تسعى ايضا الى بناء كيان تنظيمي تبحث من خلاله عن ماذا عليها ان تعمل، وكيف يكون هذا العمل مصدر جذب اكبر وعنصر حفز للعناصر الذكية داخل المنظمة نفسها وفي بيئتها التنافسية، وذلك من خلال العمل في اطار النظام الالكتروني ومن ثم فهي منظمة ذات ضبط وتصويب ذاتي وتبحث عن كل شيء تفعله بصيغة مثلى، يتضح مما سبق ان التحول الرقمي يتطلب التخطيط الاستراتيجي لتلك العملية عن طريق وضع رؤية لما ينبغي ان تكون عليه وايضا ان تكون هناك رسالة واضحة واهداف محددة للتحول وترجمة ذلك الى خطط يمكن تنفيذها وذلك في ضوء بحثها عما يجب ان تفعله وكيفية اداء اعمالها بحيث تكون مصدر جذب ومن ثم فأنها يجب ان تهتم بمعرفة احتياجات الجمهور والسوق المستهدف سواء من داخلها او خارجها حتى تستطيع ان تحقق رضا كافة المستفيدين من خدماتها وبالتالي تحظى بميزة تنافسية عن غيرها كما اتضح سابقا ان اسلوب الإدارة والرقابة سوف يتحول الى الاسلوب الذاتي وذلك من خلال تصحيح الانحرافات عن الاداء المرغوب بشكل مستمر وبالتالي تسعى الى تحقيق الجودة والتميز من خلال تحقيق الاعمال، حيث يتضح ان التحول الى العمل الافتراضي يقتضي الالتزام بمجموعة من

[15]) اميمة سميح الزين، التحول لعصر الرقمي، المؤتمر الحادي عشر "التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2016، ص9-24.
[16]) المصدر نفسه ، ص9-24.

المحددات اولها نشر المعلومات عن العاملين الافتراضيين من ذوي الكفاءات والقدرات والمهارات المتميزة الذين لديهم الرغبة في ممارسة العمل الافتراضي الذي يخلق مسافة بين العالميين ومنظماتهم ورؤسائهم وزملائهم ومرؤوسيهم والعناصر الملموسة، ثانيا دعم القدرة على الادارة الفعالة من بعد للعمل الافتراضي، ثالثا تصميم شبكة للاتصال تعمل على اجتياز المسافة بين العاملين الافتراضيين وغرس الثقة بينهم وبين شركائهم المتفاعلين معهم وضمان استمرار العاملين في الاتصال من خلال المعلومات الهامة التي ربما تؤثر في مساراتهم[17].

ثانيا: متطلبات تحقيق التحول الرقمي[18]

في ضوء العديد من مفاهيم التحول الرقمي نرى ان التحول يعتمد على المعرفة ودمج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بجميع مجالاتها وخدماتها كهدفا اساسيا تسعى اليه البلدان العربية ومنها العراق ومن ثم فان تحول العراق رقميا يتطلب ما يلي :

1- تحديد الرؤية vision تحديدا دقيقا وهي تعني بضرورة توضيح العراق لما يريد ان يكون علية في المستقبل
2- المراجعة المستمرة لخطة التحول الرقمي .
3- استمرار حيوية الدعم القيادي والاداري لجهود التحول وذلك من خلال تركيز القيادات وكافة المسؤولين على الممارسات الادارية المرتبطة بالتكنولوجيا وتوفير الموارد البشرية والمالية والمادية والتشريعات الازمة .
4- بناء استراتيجية التحول الرقمي في ضوء تحليل السوق واحتياجاته وتحليل نقاط القوة والضعف ومسح الفرص والتهديدات بالبيئة الخارجية .
5- التركيز على البعد التكنولوجي وذلك من خلال تجديد البنية التحتية الاساسية لتكنولوجيا المعلومات من حيث توفير الاجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة .
6- تنمية البشرية المستدامة من خلال مراعاة عملية التعين والتوظيف وتنمية المهارات والقدرات لكافة الشباب عن طريق برامج التدريب والتنمية الذاتية .
7- تغيير الثقافة التنظيمية السائدة من خلال نشر ثقافة استعمال التكنولوجيا والانترنت ويتطلب ذلك تغيير وادارة الثقافة كميزة تنافسية .

ومن اجل انجاح عملية التحول الرقمي في العراق يتطلب الامر مهارات وقدرات وكفاءات عالية الجودة وخصائص شخصية للقيادات وجميع اعضاء المجتمع لإيضاح مدى ايمانهم والتزامهم بعملية التحول الرقمي ومراحلها ومن ثم ينبغي تنمية وتطوير الاستراتيجيات وبناء القدرات للأفراد بهدف التغيير والتطوير والتأييد في دمج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في جميع مؤسسات ومنظمات ومجالات وانشطة المجتمع .

ولكي ندعم الشبكات من اجل القيام بعملية التغير الاجتماعي فان مقدمي التمويل ذاتهم يحتاجون الى العمل مع عقل الشبكة وهو موقف يمنح الاولوية للانفتاح والشفافية وتأسيس العلاقات وتوزيع صناع القرار[19] .

---

[17] نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة ، العدد 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1994، ص228.

[18] نجلاء احمد، مقال متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، يناير،2015، ص27-90.

[19] Diana Scearce, Catalyzing Networks for Social Change a funder guid, Francisco, monitor institute, 101 Market Street, Suite 1000, 2010,p 10.

3-العمل عن بعد E-Working: شبكة الانترنت وفرت وسيلة جديدة لأداء الاعمال وهي العمل عن بعد، وذلك من خلال القيام ببعض الاعمال الالكترونية لحساب الشركات في دول او اماكن اخرى ودون التقيد بالتواجد في

دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة:

يراد بالتحول الرقمي التقنيات والتطبيقات العلمية للمعرفة والعلم في جميع مجالات الحياة والعمل او بعبارة اخرى كل الطرق التي استعملها وما زال يستعملها الناس في اكتشافاتهم واختراعاتهم لتلبية حاجاتهم واشباع رغباتهم، فهي عبارة عن تطوير وتطبيق الادوات والآلات والمواد والعمليات التلقائية والتي تساعد على حل اغلب المشكلات البشرية الناتجة عن الخطأ البشري أي بمعنى استخدام الادوات والقدرات المتاحة لزيادة انتاجية الانسان وتحسين الدقة والاداء[20].

من خلال ما ذكر اعلاه يتضح ان التحول يعني التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في كافة المجالات، حيث يؤدي التحول دورا هاما في العديد من المجالات المتباينة ويمكن ان نوضح على النحو التالي :[21]

1- اثراء البحث العلمي وتطوير العلوم التكنولوجيا .
2- لها اهمية كبيره في مجالات التنمية الاجتماعية والثقافية والادارية والاقتصادية وغيرها.
3- تنمية قدرات المجتمع على الاستفادة من المعلومات المتاحة .
4- ضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .
5- الارتفاع بمستوى كفاية وفعالية الانشطة الفنية في الانتاج والخدمات .
6- تساعد التكنولوجيا في نقل خبراتنا للأخرين وتعمل على حل المشكلات التي يمكن ان تواجهنا في حياتنا اليومية .
7- للتحول الرقمي دور كبير في المجتمع ما بعد الصناعي ففي المجتمع قبل الصناعي كان الاعتماد على الطاقة الطبيعية والموارد الطبيعية والجهد البشري اما في المجتمع الالكتروني اصبح الاعتماد على التقنيات الحديثة للطاقة والكهرباء وغيرها.
8- التحول الرقمي يسهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني .

حيث ان الذي واكب تاريخ التحولات الحديثة او ما يسمى بالثورة الرقمية يرى ان كل الابداعات والتقدم التقني قد نبع من حاجات قائمة للناس او المجتمع او الدولة، وان الدافع الى تطوير هو دافع تنمية وتوسع في السوق وليس فقط تحولات ناجمة عن رفاهية الفكرية او التأملات العلمية لهذا فان هناك الكثير من الابتكارات العلمية لم ترى النور ولم تتحول الى تقنية نافعة لعدم الحاجة اليها او لعدم وضوح دورها في التنمية او لكونها لا تحقق النفع الاقتصادي، ان هناك الالاف من براءات الاختراع تنتهي مدة صلاحياتها من دون أن يكون لها فاعلية في توجيه التحول او من دون ان تجد لها مجالا تطبيقا يفيد الناس[22].

ومن خلال ذلك يتضح ان تأثير التحول الرقمي في تحقيق التنمية البشرية المستدامة له مجالات عديدة وسوف يتم التركيز على ما يلي :[23]

1- التحول الرقمي للحكومة (الحكومة الالكترونية).
2- التحول الرقمي للتعليم.
3- الحاسب الالي.

---

[20] Vergragt, J. How Technology Could Contribute to a Sustainable World, Tellus Institute,2006,p2.
[21] نجم عبود، ادارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005، ص13-14.
[22] طيب اسامة صادق، تطوير التقنية ودورها في تحقيق التنمية الوطنية، معهد البحوث والاستشارات، جدة، 2005، ص10-11.
[23] ايمان بوشنقير، دور التكنولوجية في تحقيق التنمية، الجريدة الاقتصادية، 2012، ص1.

4- الانترنت.
5- البريد الالكتروني.
6- الوسائط المتعددة
7- الذكاء الصناعي.
8- التجارة الالكترونية
9- المنافع الاقتصادية.
10- المنافع الاجتماعية.

1- التحول الرقمي للحكومة (الحكومة الالكترونية) وتحقيق التنمية المستدامة .

يقصد بالحكومة الالكترونية هي تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع هياكل الادارة لتنفيذ جميع الاعمال فيها الكترونيا[24]، بمعنى قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على توفير الخدمات الحكومية التقليدية للمواطنين وانجاز المعاملات عبر شبكة الانترنت بسرعه ودقة متناهيتين وبتكاليف ومجهود اقل من خلال موقع واحد على الشبكة [25]، من خلال ما تقدم اتضح ان الحكومة الالكترونية هي استراتيجية ادارية لعصر المعلومات تعمل على تحقيق خدمات افضل للمواطنين والمؤسسات ولعملائها "الادارة الخاصة منهم" مع استغلال امثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة في اطار الكتروني رقمي، فالحكومة الالكترونية لديها فوائد واهداف عديدة سواء القطاع العام او الخاص والجمهور المنتفعين من الخدمات المقدمة فهي لا تؤدي الى تخفيض النفقات فحسب بل انها تساعد على زيادة كفاية وفاعلية المنظمة في القيام بأعمالها بما يؤدي الى تحقيق التنمية المستدامة ومن فوائد واهداف الحكومة الالكترونية لتحقيق التنمية المستدامة ما يلي :

أ- الاسراع في انجاز المعاملات

ان التحديد المسبق للخطوات المتسلسلة التي تمر فيها المعاملات يؤدي الى الاسراع في انجاز الاعمال ويقلل من اوقات الانتظار على مكاتب الموظفين لأجل معرفة الخطوات التي يجب ان تمر فيها المعاملة ويؤدي ذلك الى الاسراع في انجاز المعاملات، حيث يساعد التحول الرقمي للحكومة في ذلك القضاء على المعاملات الورقية ففي ظل التحول الرقمي لن تجد تلك الاوراق التي يحتاج انجازها الى وقت طويل لي انجازها فحسب بل ايضا حفظها وارسالها الى الجهة التي ستنظر في امرها ثم انتظار عودتها وامكان تكرار ذلك مرات ومرات في حال وقوع خطأ ما، وربما يبدأ المشوار من جديد في حال ضياع تلك الاوراق وهو امر وارد وهي مشكلات اصبح في الامكان الاحتراز منها كليا في ظل سيطرة انظمة تقنية للحكومة الالكترونية على معلوماتها ومعاملاتها وايضا ضمان سرعة انجازات المعاملات الفائقة وارسالها واستقبالها[26].

ب- تحسين الخدمات المقدمة للمراجعين

ان السرعة في تجهيز المعاملات وعدم جمعها وتكديسها وانتظارها اسابيع على مكاتب الموظفين، من شانه ان يقدم افضل الجمهور المنتفعين، حيث يعمل التحول الرقمي للحكومة على تكوين علاقات وعمليات جديدة بين الموظفين والاعمال والمواطنين حيث ان السير على التحول الرقمي والاتصالات الالكترونية ليست مجرد اداة لتحقيق عوائد وتوفير التكلفة المترتبة على تشغيل وتعيين القوى

[24] محمد الحسيني، توطين التقية في المملكة، الخيار الاستراتيجي لتعزيز الاقتصاد الوطني، جريدة الرياض، 2010، ص93.
[25] شيرين مشرف عيد مرسي، التخطيط الاستراتيجي لبرامج تعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، مجلة عالم التربية، المجلد الثالث عشر، القاهرة، 2012، ص390.
[26] بدر بن محمد المالك، الابعاد الادارية والامنية لتطبيقات الدارة الالكترونية في المصارف السعودية، رساله ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية، 2007، ص57.

العاملة او في استثمار الوقت، كما انه لا يتحقق بقيام العاملين بأعداد السجلات والوثائق الالكترونية بل ان التحول الرقمي للحكومة تعد من الحلول الجوهرية لو استحسن استعمالها بصورة صحيحة، لذلك يجب عند استعمال الحكومة الالكترونية البدء في التخطيط السليم ودراسة المجال الذي تطبق فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يجب ان توظف لتكوين عمليات جديدة تتسم بالشفافية في تقديم الخدمات المتباينة للمراجعين، وتمثل الشفافية اسلوبا جديدا للتعامل في تقديم الخدمات للجمهور المستفيدين وعلى ذلك فان التحول الرقمي للحكومة يساعد على تكوين عمليات او خلق اجراءات حديثة تؤدي الى احداث تغيرات جذرية في اساليب وطرق العمل خاصة في علاقاتها بالمواطنين وتقديم الخدمات المختلفة لهم ما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة.[27]

ج- توحيد المعاملات المتشابهة:

ان للأعمال المتشابهة اجراءات عمل موحدة وتؤدي بالطريقة نفسها عندما تتكرر تلك الاعمال ويؤدي ذلك الى توحيد الاعمال الكتابية في المكاتب، فيتطلب استعمال التكنولوجيا الحديثة للحكومة وجود رؤية ورسالة واضحة المعالم واولويات محددة ودقيقة في ضوء معايير ومواصفات تتماشى وتتطابق مع التطورات الحديثة في تطوير العمل حيث يساعد التحول الرقمي على توحيد المعاملات المتشابهة من خلال التأكد من ان المعايير والاساليب المستخدمة في حفظ وادارة المعاملات في المصالح والاجهزة والمنظمات الحكومية المختلفة متوافقة مع بعضها البعض ومن هذا المنطلق تنبثق ضرورة توافر معايير كيفية وكمية لقياس درجة توحيد المعاملات وبالتالي التعرف على الاداء الجيد المقبول ما يساعد في تحقيق التنمية.[28]

ومن خلال ما ذكر يساعد التحول الرقمي للحكومة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة على النحو التالي [29]:

- زيادة كفاية عمل الادارة عن طريق تعاملها مع الشركات والمواطنين والمؤسسات .
- التقليل من الاخطاء المرتبطة بالعامل الانساني .
- امكان اداء الاعمال عن بعد .
- تقديم الخدمات للجميع .
- تقديم الخدمات بكفاية .
- تسهيل النمو والقدرة على المنافسة .
- الادوار الحديثة للمؤسسات " الاستعانة بمصادر خارجية "
- تقديم افضل واسرع الخدمات داخل وبين مختلف الجهات الحكومية والعائد من ذلك للمواطنين .
- الريادة والاختراع والابتكار في الاعمال وذلك من خلال تقليص دور الوقت وتحفيز استعمال الانترنت واعطاء دور اكثر استراتيجية للموارد البشرية .

2- التحول الرقمي للتعليم ودوره في تحقيق التنمية البشرية المستدامة

ان اهم تقنية من تقنيات التعليم هي التعليم الالكتروني والذي يعرف بانه طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيا عن سلوكيات التعليم ومتضمنا تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد

---

[27]) محمد الصيرفي، الادارة الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007، ص65.
[28]) خالد ناصر السيد، الحاسب الالي والمجتمع الالكتروني، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، 2005، ص49.
[29]) بشير عباس العلاق، الادارة الرقمية، المجالات والتطبيقات، مركز الامارات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي 2005، ص45-46.

المطبوعة والالكترونية وغيرها من الادوات والوسائل والتأكيد ايضا على ضرورة توفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم .[30]

حيث يساعد التحول الرقمي للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما يلي :

- العمل على تصميم برامج دراسية ذات طابع علمي خاص مثل " دراسات التربة، استصلاح الاراضي، زراعة الاسماك " سواء كانت هذه البرامج على مستوى الدرجة العلمية او دورات تدريبية لصقل الخبرة .
- نشر المناهج التعليمية التي تلبي متطلبات سوق العمل وخطط التنمية .
- نشر المعارف الثقافية والعلمية والتكنولوجية للراغبين وكلك الذين فاتتهم فرص التعليم الجامعي والعالي او الذين يرغبون في الحصول على معارف ومعلومات ترتبط بمجال عملهم خاصة بعد المتغيرات التعليمية المتزايدة يوما بعد يوم .
- تأهيل الدارسين في برامج تدريبية من بين الحاصلين على درجات جامعية في التخصصات السابقة .
- يساعد على تقديم المناهج الثقافية للمتعلمين وتزويدهم بالمعرفة التي تساعد على تحقيق التنمية .
- مسايرة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة .
- المساهمة في محو الامية وتعليم الكبار .
- مضاعفة فرص التعليم للفتيات وربات البيوت ما يؤدي الى تطوير المجتمع .
- التعليم الالكتروني يساهم في تمكين الطلاب من الدراسة متى يشاؤون ذلك فضلا عن تمكينهم من العمل والدراسة .

المبحث الرابع

الاستنتاجات

المحور الاول : واقع التحول الرقمي في العراق

1- اكد المبحوثون ان مميزات التحول الرقمي تكمن في قدرته على التكيف مع بيئة الاعمال التي تتميز بالسرعة والتغيير والتنوع، عن طريقة يتم التزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف، اتخاذ الكثير من القرارات اليومية دون الاعتماد على التسلسل الهرمي التقليدي، يمتلك كافة مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية، عابر للحدود كونه يطرح خدماته بشكل متكامل، يمكن من امتلاك بنية اساسية معلوماتية متطورة، يحقق مبدأ النزاهة والشفافية نتيجة لوضوح الاهداف والادوار والمسؤوليات، عن طريقة يتم ايجاد بناء تنظيمي شبكي بسبب طبيعة عملة وارتباطه خارجيا ومحليا وعالميا، يمكن من بناء كيات تنظيمي ويحفز عناصر المنظمة نفسها وفي بيئتها التنافسية.

2- اكد اغلبية افراد العينة على ان للتحول الرقمي ضرورة مهمه في حياتنا لتنفيذ الاجراءات والمهارات والتقنيات الجديدة للحفاظ على القدرة والمنافسة في عالم التكنولوجيا دائم التغيير .

3- اهم الفوائد التي يحققها التحول الرقمي ما يلي يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، ويوفر الوقت والجهد والتكلفة، يساعد المؤسسات والشركات على التوسع والانتشار في نطاق كبير للوصول الى شريحة اكبر من العملاء والجمهور، ويخلق فرصا لتقديم خدمات مبتكرة وابداعية بعيدة عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات، ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الاجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين .

4- اكد المبحوثون على ان هناك تخطيطا استراتيجيا للتحول الرقمي في العراق تسبقه عدة مراحل للتخطيط وهي كالاتي ان تكون هناك رسالة واضحة واهداف محددة للتحول وترجمة ذلك الى خطط يمكن تنفيذها، معرفة احتياجات الجمهور والسوق المستهدف سواء من داخلها او خارجها لتحقيق رضا كافة المستفيدين من خدماتها، وضع رؤية لما ينبغي ان يكون عليه، تحويل اسلوب الادارة والرقابة الى الاسلوب الذاتي من خلال تصحيح الانحرافات والاخطاء غير المرغوبة بها بشكل مستمر .

[30])عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000، ص14.

5- اكد اغلب المبحوثون بالحاجة للتحول الى العمل الافتراضي بما يخدم مصلحة الجميع وقد ذكروا ان مقتضيات هذا التحول هي تصميم شبكات الاتصال التي تعمل على اجتياز المسافة بين العاملين وكسب الثقة والتفاعل الفعال فيما بينهم وبصورة مستمرة، وضمان استمرا العاملين في الاتصال من خلال المعلومات الهامة التي ربما تؤثر في مساراتهم، دعم القدرة على الادارة الفعالة من بعد العمل الافتراضي، ونشر المعلومات بين العاملين وتبادل المهارات والخبرات الكفؤة بما يخدم مصلحة الجميع .

6- اكد المبحوثون ان من المتطلبات الواجب توافرها لتحول العراق رقميا هي توضيح العراق لما يريد ان يكون عليه في المستقبل، بناء استراتيجية التحول الرقمي في ضوء سوق العمل واحتياجاته وتحليل نقاط القوة والضعف، تجديد البنية التحتية الاساسية لتكنولوجيا المعلومات من حيث توافر الاجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة، تنمية المهارات والقدرات للشباب، تغيير الثقافة التنظيمية السائدة من خلال نشر ثقافة استعمال التكنولوجيا والانترنت، المراجعة المستمرة لخطة التحول الرقمي .

7- اكد المبحوثون ان من متطلبات انجاح عملية التحول الرقمي في العراق هي خصائص شخصية للقيادات وجميع اعضاء المجتمع لإيضاح مدى ايمانهم والتزامهم بعملية التحول الرقمي ومراحلها، التأييد في دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في جميع مؤسسات ومنظمات ومجالات وانشطة المجتمع، بناء القدرات للأفراد بهدف التغيير والتطوير، تنمية وتطوير الاستراتيجيات، مهارات وقدرات وكفاءات عالية الجودة .

8- اكد المبحوثون ان العراق يمتلك عناصر راس المال المعرفي اللازم للتحول الرقمي في العراق فضلا عن انهم ذكروا جملة من الخصائص التنظيمية، السلوكية، المهنية والشخصية التي يجب ان يمتلكها الاشخاص وتجعلهم يمثلون راس المال المعرفي في العراق وهي يتميزون بمهارات عالية متنوعة والرغبة في مواصلة تعليمهم وتدريبهم الفعال (خصائص مهنية)، المستوى الاستراتيجي والميل للعمل ضمن الهياكل الادارية بصورة واسعة (خصائص تنظيمية)، المثابرة والاتفاق والثقة العالية (خصائص سلوكية وشخصية)، يسعون نحو الابداع والتجديد والابتكار، يقدمون عددا من الحلول والبدائل المناسبة الافكار البناءة، يميلون الى المرونة وعدم الجمود ويبتعدون عن الروتين، يتقبلون النقد البناء .

المحور الثاني : واقع التنمية البشرية المستدامة في العراق

1- اكد المبحوثون ان مواصفات التنمية البشرية المستدامة هي، لابد للاستدامة من تكنولوجيا وادارة معاصرة قادرة على تحريك مسارات التنمية باتجاه الاهداف من خلال الاستثمار للموردين البشري والمادي، ان الاستدامة بالعراق لا زالت رهينة لانطلاق التنمية البشرية بمؤشراتها الصحية والتعليمية، تتطلب الاستدامة ادوارا متعددة للدولة لاسيما في المراحل الاولى، فرص تحقيق الاستدامة في العراق اكثر ضمانا بالاعتماد على الموارد النفطية في تنمية القطاعات المادية والقطاعات الغير مادية .

2- اكد اغلب المبحوثين انه لا توجد انجازات مثمرة بالمراكز الصحية والمستشفيات حيث ان النظام الصحي بالعراق تعرض الى المزيد من الصدمات المتكررة مما ادت الى تراجع الانظمة الصحية بالعراق وعدم تطورها حيث ان من غير الممكن تحقيق تنمية صحية حقيقة دون تحسن وتطور الاوضاع الصحية للإنسان التي يعتبر نواة التنمية وهدفها .

3- وقد وجدت فروق معنوية بين الاجابات وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث اكد اغلب المبحوثين لا توجد انجازات قيمه بالمجال التعليمي لما يعاني العراق من خراب البنى التحتية حيث ان العديد من المدارس متضررة وتحتاج الى اعادة تأهيل حيث ان السبب الرئيسي لتدهور التعليم وانخفاض مستواه يعود للسياسة الحكومية التي تدير المؤسسة التعليمية وكذلك غياب الاستراتيجيات والخطط المنظمة والمشاكل المستمرة والتدهور الاقتصادي وعدم استقرار البلاد .

4- وقد وجدت فروق معنوية بين الاجابات وفقا لمتغير الاختصاص ولصالح الاختصاصات العلمية اكد اغلب المبحوثين ان العراق لم يحقق انجازات في المجال الاقتصادي نتيجة التدهور الاقتصادي ومعاناة الشعب العراقي من ارتفاع خط الفقر .

المصادر

) عدنان الباء التحول الرقمي كيف ولماذا، مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ديسمبر،2018.

[2]) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1987 .

[3]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق انس محمد الشامي وزكريا جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.

[4]) الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية، 1992 .

[5]) مدحت محمد كاظم القريشي، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .

6) الامم المتحدة ، برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية ،1994.
7)غالية الحبال، التنمية المستدامة، دراسة اعدت لنيل شهادة الدبلوم في الهندسة البيئية ،دمشق، 2003.
8) سمير خيري مرسي غانم، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي، المملكة العربية السعودية، كلية المجتمع بنات، جامعة الشقراء .

9) صفاء رفاعي، التحول الرقمي والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 2020.

10)رعد سامي عبد الرزاق التميمي، العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، جامعة النهرين، 2006.
11) علي عبد الرزاق جلبي، هاني خميس احمد، العولمة والحياة اليومية، مكتبة الانجلو، القاهرة، 2011، ص37.
12) اميمة سميح الزين، التحول لعصر الرقمي، المؤتمر الحادي عشر "التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2016.
13) نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة ، العدد 184، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1994.
14) نجلاء احمد، مقال متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، يناير،2015.
15) نجم عبود، ادارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005.
16) طيب اسامة صادق، تطوير التقنية ودورها في تحقيق التنمية الوطنية، معهد البحوث والاستشارات، جدة، 2005.
17) ايمان بوشنقير، دور التكنولوجية في تحقيق التنمية، الجريدة الاقتصادية، 2012.
18) محمد الحسيني، توطين التقية في المملكة، الخيار الاستراتيجي لتعزيز الاقتصاد الوطني، جريدة الرياض، 2010.
19) شيرين مشرف عيد مرسي، التخطيط الاستراتيجي لبرامج تعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، مجلة عالم التربية، المجلد الثالث عشر، القاهرة، 2012.
20) بدر بن محمد المالك، الابعاد الادارية والامنية لتطبيقات الدارة الالكترونية في المصارف السعودية، رساله ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية، 2007.
21) محمد الصيرفي، الادارة الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007.
22) خالد ناصر السيد، الحاسب الالي والمجتمع الالكتروني، مكتبة الرشد للنشر، الرياض، 2005.

23) بشير عباس العلاق، الادارة الرقمية، المجالات والتطبيقات، مركز الامارات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي 2005.
24)عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2000.

Refreence

1) Kutzner, ,K., Schoormann, T., & Knackstedt, R. , Digital Transformation in Information Systems RESEARCH: A Taxonomy-Based Approach to structure The Field, Twenty-Sixth European Conference on Information Systems, 2018, p.3

Elliot, T., Kay, M. & Laplante, M. (2016). Digital Transformation in Higher Management Technologies and Practices Are 2)Education. How Content in the Era of Experience Management, Digital Clarity Group Evolving

3) Noortje Marres, Digital Sociology: The Reinvention of Social Research I ST Edition, Accessed 28May, 2017

4) Diana Scearce, Catalyzing Networks for Social Change a funder guid, Francisco, monitor institute, 101 Market Street, Suite 1000, 2010,

5) Vergragt, J. How Technology Could Contribute to a Sustainable World, Tellus Institute,2006,